

الباب الثالث

ترجمة محمد احمد خلف الله وكتاب الفن القصصى فى القرآن الكريم

الفصل الأول : نشأته ورحلته العلميه

محمد احمد خلف الله هو المفكر الاسلامى المشهور. ولد فى سنة 1916 م فى المقطاعة الشركى (as-Syarkey) بمصر. توفى خلف الله فى سنة 1988م.⁴⁸ هو يلد فى الاسرة المطيع الى الله تعالى. مصر فى تلك الوقت كانت المركز وتنمية الفكرى الاسلامى, خاصة فى زمان محمد عبده و رشيد رضا.

خلف الله الناجح من المدرسة "دار العلوم" فى سنة 1927م. ثم يدرس و يستمر المتوسطة الحكومية و الثناوية الحكومية. يدرج خلف الله الجامعية معية بشعبة اللغة العربية بكلية الآدب الجامعة "الفئاد 1" (الآن الجامعة الأزهر القاهرة بمصرى)⁴⁹ فى سنة

⁴⁸ عبد الفلالى انصارى, *Pembaharuan Islam Dari Mana dan Hendak Kemana?* (بندوج: ميزان, 2009), 15

⁴⁹ الجامع الأزهر (361 - 359) هـ / (975 - 970) م هو من أهم المساجد فى مصر وأشهرها فى العالم الإسلامى. وهو جامع وجامعة منذ أكثر من ألف عام، بالرغم من أنه أنشئ لغرض نشر المذهب الشيعى عندما تم فتح مصر على يد جوهر الصقلى قائد المعز لدين الله أول الخلفاء الفاطميين بمصر، إلا أنه حالياً يدرس الإسلام حسب المذهب السنى. وبعدهما أسس مدينة القاهرة شرع فى إنشاء الجامع الأزهر وأتمه فى شهر رمضان سنة 361هـ 972 - م فهو بذلك أول جامع أنشئ فى مدينة القاهرة وهو أقدم أثر فاطمى قائم بمصر. وقد اختلف المؤرخون فى أصل تسمية هذا الجامع، والراجح أن الفاطميين سموه بالأزهر تيمناً بفاطمة الزهراء بنت الرسول وإشادة بذكرها.

1939م. ثم يكمل المجستيرة بالقاهرة ايضا فى سنة 1942م مع اطروحة بعنوان

"الجدال فى القرآن" ثم نشرت بعنوان "محمد القوى المضادة"⁵⁰

بعد الحصول على المجستيرة, محمد احمد خلف الله كان من احد المحاضر فى تلك

الجامعة, هو يدرس اللغة العربية ومركز الدراسة اللغة العربية فى سنة 1947م. وفى هذه

الجامعة يقدم رسالة الدكتوراة من مسألة القصص فى القرآن العظيم. هذه الرسالة تحدث

الجدالة بين زمرة *tradisional* وزمرة *revivalis* بمصر, ولكن ليس هناك استمرار

الجدالة من هذه المسألة.

وخلف الله يسحب من المدرس فى هذه الجامعة فى سنة 1948م. وفى سنة

1951م تلك الرسالة نشرت بعنوان "الفن القصصى فى القرآن العظيم".

خلف الله يعمل او يخدم فى وزارة الثقافة (*menteri kebudayaa*) مع المواقف

بحرية التدبيرة. بعد الأنتهاء من المواقف يقوم خلف الله فى اللجنة المصرية (*komite*)

(*mesir*) للضمان اسيا وأفريقي, ويكون وكيل الرئيس فى الحرب التقديمى الوطنى

⁵⁰John L. Esposito, *The Oxford Encyclopedia of The Modern Islamic World* (Nnew York: Oxford University, 1995), 189

(*partai progresif nasional*).⁵¹ وغير ذلك يكون خلف الله محررا في "مجلات

اليقظة" (*majalah yaqzah*).

الفصل الثاني : مؤلفته

قد كثرت الكتب التي تؤلف بمحمد احمد خلف الله الذي عاش من واحد
وثمانين عاما. خلف الله يؤلف الكتاب بتحليل الأدب في القرآن العظيم الذي يثير
الجدالة والخصومة في سنة 1950م تقريبا. وفي سنة 1952م نشرت هذه الكتابة بعنوان
"الفن القصصي في القرآن العظيم" الذي المشهور عند قوم المسلمين.⁵²

خلف الله يعكس تفكيره في شكل المقالة و الرأي العام بمسألة القرآن العظيم
والدراسة الاسلامية في المطبوعة المشهورة في مصرى ك "زور اليوسف". وخلف الله
يكتب ايضا الكتب بمسألة قادة الفكر كمثل عبد الله التنظيم وعبد الرحمن الواكبي وغير
ذلك.

⁵¹فتح الهادى, قصة لقمان الحكيم عند محمد احمد خلف الله في الفن القصصي في القرآن العظيم (جوكجاكرتا, كلية
أصول الدين, شعبة التفسير والحديث, 2010), 22

⁵²جنسان, *Diskursus Tafsir al-Qur'an Modern*, terj. Salim dan Syarif Hidayatullah (جوكجاكرتا: تيارا وجانا, 1997), 39.

وخلف الله يعمل الجدالة الى من الذي لايتفق العلاقة بين الدين والدولة ك
"اخوان المسلمين". في كتابة مسألة السياسية و الاجتماعية هو يناقش بأن يفعل التفسير
في القرآن العظيم, والأعراب موافقا بالتعليم الاسلامي.

الكتب تؤلف بمحمد احمد خلف الله ينقسم على ثلاثة أنواع يعنى قادة الفكر
وعلوم القرآن والدراسة الاسلامية:⁵³

1. الكتب تتعلق بقيادة الفكر:

- (a) محمد القوى المضادة (المكتبة المصرية, القاهرة, 1973).
- (b) صاحب الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني في الرواية
- (c) احمد الفارس الشدياقى واره اللغوية الأدابية
- (d) السيد عبد الله نديم ومذكراته السياسية وغيرها من الكتب والمقالات.
- (e) على مبارك وآثاره
- (f) الكواكب: حياته وآثاره
- (g) علي بن ابي طالب بنظرة عصرية جديدة

⁵³ محمد احمد خلف الله/opaac/iraqnla.org/http://www. 27-Mei-2013.

2. علوم القرآن والحديث

(a) القرآن و الدولة (بيروت: المؤسسة العربية للدراسة الناشر: 1981).

(b) القرآن ومشكلات حياتنا المعاصرة (بيروت: المؤسسة العربية للدراسة الناشر:

1982).

(c) مفاهيم قرآنية (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب: 1984).

(d) الفن القصصى فى القرآن الكريم

(e) جدال القرآن.

(f) القرآن و الثورة الثقافية

(g) الأساس القرآنية للتقادم

(h) معالم التطور الحديث فى اللغة العربية وادابها

(i) ثلاث رسائل فى اعجاز القرآن, الخطابي محمد زغلول سلام, تحقيق محمد خلف

الله

3. الدراسة الاسلامية

(a) الاسلام والعروبة

(b) الدراسة فى المكتبة العربية

(c) هكذا: بينى الاسلام

(d) الثقافة الاسلامية و الحياة المعاصرة

(e) دراسات في النظم والتشريعات الاسلامية

(f) مصر: بين الدولة الاسلامية والدولة الامانية.

(g) حادي الانام الى دار السلام

(h) من الوجهة النفسية في دراسة الادب

ومن احد كتابته خلف الله يبحث بأن دين الاسلام كان أن يساوى الديمقراطية

في الدولة, هكذا من احد الآية التي تتعلق بالقرآن العظيم. كسورة الشورى الآية 38:

وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْ لَهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

خلف الله يزيد في كتابته عن نظام الشورى او المشاورة. بأن الحكومة الجمهورية

في الدولة حثت الديمقراطية, كما قال الله تعالى وتبارك في القرآن العظيم: فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ

اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا لَغَلِبْتَ الْقُلُوبَ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ

وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَمِيتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ. 54

وقال الامام القرطبي: (فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ) الأولى: قَالَ

الْعُلَمَاءُ: أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَىٰ بِرَبِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَدَى الْأُمُورِ الَّتِي هِيَ بِتَدْرِجٍ لِيُغَيَّرَ،

⁵⁴ال عمران: 159.

وَذَلِكَ أَنَّهُ أَمْرٌ بِأَنْ يَخُوَ عَنْهُمْ مَا لَهُ فِي خَاصَّتِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ تَبِعَتِهِ فَلَمَّا صَارُوا فِي هَذِهِ
الدَّرَجَةِ أَمْرٌ أَنْ يَسْتَغْفِرَ يَمْلِكُهُ عَلَيْهِمْ مِنْ تَبِعَتِهِ أَيَّضًا، فَإِذَا صَارُوا فِي هَذِهِ الدَّرَجَةِ صَارُوا
أَهْلًا لِلِاسْتِثْنَاءِ فِي الْأُمُورِ. قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْاسْتِشَارَةُ مَا اخُذَتْهُ مِنْ قَوْلِ الْعَبِّ: شَرْتُ
الدَّابَّةَ وَشَوَّرْتُهَا إِذَا عَلِمْتُ خَبْرًا يَجِيءُ أُخَيْرَهُ. وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي تُرْكُضُ فِيهِ:
مُشَوَّرٌ. وَقَدْ يُكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ: شَرْتُ الْعَمَلَ وَاشْتَرْتَهُ فَهُوَ مُشَوَّرٌ وَمِثْلُهَا إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْ
مَوْضِعٍ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

فِي سَمَاعِ أَذُنِ الشَّيْخِ لَهُ ... وَحَيْثُ مَثَلِ مَا يَشَارُ.

الثَّانِيَةَ: قَالَ ابْنُ عَطِيَّةَ: وَالشُّورَى مِنْ قَوَاعِدِ الشَّرِيعَةِ وَعَرَائِمِ الْأَحْكَامِ، مَنْ لَيْسَتْ شِيرٌ أَهْلُ
الْعِلْمِ وَالِدِّينِ فَعَوْلُهُ وَاجِبٌ. هَذَا مَا لَا خِلَافَ فِيهِ. وَقَدْ مَلَحَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلَهُ: وَأَمْرُهُمْ
شُورَى بَيْنَهُمْ (الشُّورَى: 38). قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا غُيِبَتْ قَطُّ حَتَّى يُغَيَّبَ قَوْمِي.

الثَّلَاثَةَ - قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ) يَدُلُّ عَلَى جَوَازِ الْأَجْتِهَادِ فِي الْأُمُورِ وَالْأَخْذِ
بِالظَّنُونِ مَعَ إِمْكَانِ النَّوْحِيِّ، فَإِنَّ اللَّهَ أَهْلًا بِسُؤَالِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ.⁵⁵

⁵⁵ابن عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن الجزء 5 (بيروت: جميع الحقوق محفوظة للناسخ،

وقال تعالى ايضاً: مَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ شَيْءٍ آءِ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَشَوْكُمْ
وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدَّلَ لَكُمْ عَمَّا لِلَّهِ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ. قَدْ سَأَلَهَا
قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِحُجُوبِهِمْ مَكْفُرِينَ.⁵⁶

الإسلام يريد أن تقوم علاقة محبة وتعاون بين الحاكم والمحكوم (وتعاونوا على البر
والنقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) ومن أجل هذا كان المجتمع المسلم قائم على
الشورى كما قال الله تعالى في وصف هذا المجتمع (والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة
وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) جعل الشورى واسطة العقد بين الصلاة والزكاة
(ومما رزقناهم ينفقون) كناية عن الزكاة، فالشورى هي واسطة هذا العقد، مجتمع يتشاور
في أموره أصغرها وأكبرها في الأمور الفردية "ما خاب من استخار ولا ندم من استشار"
في الأمور الأسرية يشاور الرجل امرأته في زواج بناتها، حتى في الأمور الصغيرة مثل فطام
الصبي (فإن أراداً فصلاً عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما)

الأب والأم إن أراداً فصلاً للصبي فطاماً عن تراض منهما وتشاور فلا جناح
عليهما، فكيف بالأمر العام، أمر الأمة، الأمر الذي يتعلق باقتصادها وسياستها وإدارتها
وأموالها العامة والهامة هنا ينبغي أن يكون أمرهم شورى بينهم، ولهذا أمر الله رسوله بقوله

⁵⁶المائدة: 101-102

(وشاورهم في الأمر) وجاء هذا في سورة آل عمران وقد نزلت بعد غزوة أحد التي شاور النبي صلى الله عليه وسلم فيها الصحابة فنزل عن رأيه إلى أغلبيتهم، كان يرى أن يكون القتال داخل المدينة وأغلبيتهم من الشباب والمتحمسين رأوا أن يخرجوا لقتال المشركين وكانت النتيجة سبعين شهيداً من المسلمين، ولكن مع هذا قال الله تعالى (فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر) استمر على هذه المشاورة.

الفصل الثالث : خلفية الفكرة

الاسلام في الآن سيدخل الى التفكير المتطرف. والعلماء العصرية قد تفكر البحوث العلوم بالمنهجية العصرية ايضا. وقال محمد عبده في كتابه "الاسلام والتصيرية" اذا يختلف الدليل العقلى والدليل النقلى فيقدم العقلى. ولكن فى المبحث الآخر هو يقول فى كتابه "رسالة التوحيد" بأن العقلى لم يمكن ان يكسر بمسألة الأمة الا بالدليل النقلى كالقرآن الكريم والسنة النبوية مثلاً.

محمد احمد خلف الله يجعل القصص في القرآن العظيم بمسألة الرئيسية ليؤلف احد الكتاب بعنوان "الفن القصصي في القرآن الكريم". عند محمد احمد خلف الله عاملان يعنى العاملة الداخلية والعاملة الخارجية.

العاملة الداخلية:

1. خلف الله يجب الدراسة او المبحثة الأدابية لأنه يجب ايضا بأمين الخولي.⁵⁷ وأمين الخولي يكتب من أحد المفسرين المشهور بدراسة الأدب في القرآن العظيم. تفكير محمد احمد خلف الله يؤثر بأمين الخولى لأنه من احد شيوخه في كلياته. كما قال "جنسان": أمين الخولى المشهور بأحد المفسرين بالمنهجى الأسلوبى الأدبى.⁵⁸ خلف الله المشهور بالعلماء العصرية, وتفكيره لم يتخلع بتفكير محمد عبده ايضا.⁵⁹

⁵⁷ ولد الشيخ أمين الخولي في أول مايو عام ١٨٩٥ في قرية شوشاس في مركز أشمون بمحافظة المنوفية. دخل مدرسة لافيسوني في القاهرة ثم مدرسة الخروسة. حفظ القرآن وهو في العاشرة من عمره. وتخرج من مدرسة القضاء الشرعي تزوج الدكتورة عائشة عبد الرحمن وانجب منها 3 أبناء. هو أديب مصري من كبار حماة اللغة العربية، ومناضل شارك في ثورة 1919 ودُفني مع سعد زغلول إلى سيشيل. عرف الشيخ أمين الخولي بزیه الأزهرى المميز، ووقاره المهيب، وبريق عينيه وملاحظه المتفردة. وبحكم رئاسته للقسم ووكالته لكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول والقيام بأعمال العميد لفترات قصيرة

⁵⁸ جنسان, *Diskursus Tafsir al-Qur'an Modern*.....11

⁵⁹ الإمام محمد عبده (1849- 1905) داعية ومجدد إسلامي مصري. ولد محمد بن عبده بن حسن خير الله سنة 1266هـ الموافق 1849م في قرية محلة نصر بمركز شبراخيت في محافظة البحيره. في سنة 1866م التحق بالجامع الأزهر، وفي سنة 1877م حصل على الشهادة العالمية، وفي سنة 1879م عمل مدرسا للتاريخ في مدرسة دار العلوم وفي سنة 1882م اشترك في ثورة أحمد عرابي ضد الإنجليز، وبعد فشل الثورة حكم عليه بالسجن ثم بالنفي إلى بيروت لمدة ثلاث سنوات، وسافر بدعوة من أستاذه

في كتابه "الفن القصصى فى القرآن الكريم"، خلف الله ينقل او استشهد كثيرا من رأى محمد عبده. وعنده محمد عبده قد نجح ان يعد القائمة او بناء القصص فى القرآن الكريم.

2. يجب خلف الله ان يعلم أصول الفقه, هو يعجب الى علماء اصوليين فى مبحث الأدب ومفهوم النص القرآنى فى تثبيت الحكم والتشريع. وهذا المنهجى يبنى ليؤلف " الفن القصصى فى القرآن الكريم ".

العامله الخارجيه:

1. خلف الله يعيش فى العائله المطيعة الى الله ورسوله او يتصل خيرا فى يومه ولذلك هو يؤثر من الدائرة والاجتماعية الخيرة ويعيش من العائله تحافظ التربية الدينية. هو يرى بأن الاسلام قد كان تدرجا و نشاتا اذا كنا نصلح ونحفظ الثقافة.

2. خلف الله يستقرأ الى بعض المفسرين السابقة. وبعضهم يعتقدون بان القصص فى القرآن العظيم من بعض المتشابهات التى تخالف تفسيرها. كما قال خلف الله فى كتابه:

جمال الدين الأفغانى إلى باريس سنة 1884م، وأسس صحيفة العروة الوثقى، وفي سنة 1885م غادر باريس إلى بيروت، وفي ذات العام أسس جمعية سرية بذات الاسم، العروة الوثقى.

على أنى لم ألبت أن تبينت أسبابا أئحى أكدت فى نفسى ما سبق فقد
لاحظت أن أئمة الدين والتفسير يعدون القصص القرآنى من المتشابه وأن الملاحظة
ومن نأ نأهم من مبشرين ومستشرقين قد وجدوا منه الثغرة ينفذون منها للطعن
على النبى صلى الله عليه وسلم و فى القرآن الكريم.⁶⁰

الفصل الرابع : كتاب الفن القصصى فى القرآن الكريم

محمد احمد خلف الله يكمل الدكتوروة وهو يألف الكتاب بعنوان "الفن القصصى
فى القرن الكريم". هذا الكتاب ينتشر فى سنة 1948م. خلف الله يريد ان يقرأ او
يبحث القرآن بالمنهج والنقد الأدبى. الغرض من هذه المسألة ليعرف المعجزات التى تجد
فى القرآن العظيم.

بعد تعليم المنهجى الادبى, خلف الله يهتم ان يعلم الدراسة التفسيرية خاصة
الذى يتعلق بمسألة القصة. كان القصص القرآنى من الموضوعات التى اتجه اليها ذهنى
منذ اللحظة الأولى وكان السبب فى ذلك أن القصص كان من أهم العوامل النفسية ألتى
لجأ اليها القرآن فى الجدال والحوار وفى البشارة والانداز وفى شرح مبادئ الدعوة الاسلامية

⁶⁰ محمد احمد خلف الله, الفن القصصى فى القرآن الكريم... 36.

والتمكنين لها وفي تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم وقلوب من اتبعه من المهاجرين
والأنصارى.⁶¹

ا نطلق خلف الله من القرآن نفسه الذي صرح في أكثر من مكان على أن "أخبار
المرسلين أو أقاصيصهم لم ترد في القرآن إلا على أساس أنها من الأمثال:" واضرب لهم
مثلا أصحاب القرية اذ جاءها المرسلون.⁶² ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة
لوط.⁶³ وللتأكيد على صحة توجهه في هذا المجال استشهد خلف الله بما أشار إليه
الرازي في تفسيره للآيتين: "إن هذا هو القصص الحق.⁶⁴ وكلا نقص عليك من أنباء
الرسل ما ثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين.⁶⁵ حيث يقول
الرازي تعليقا على الآيتين.

والقصص هو مجموع الكلام المشتمل على ما يهدي إلى الدين ويرشد إلى الحق
وأمر بطلب النجاة. أما الحق فهو إشارة الى البراهين الدالة على العدل والنبوة.⁶⁶ كما
يستشهد خلف الله بقول للإمام محمد عبده إطمئنا منه على صحة الوجهة التي يسير

⁶¹ نفس المراجع... 35

⁶² يس: 13

⁶³ التحريم: 10

⁶⁴ آل عمران: 62

⁶⁵ هود: 20

⁶⁶ محمد احمد خلف الله, الفن القصصي في القرآن الكريم... 32

فيها، يقول عبده: "بيننا غير مرة أن القصص جاءت في القرآن لأجل الموعظة والإعتبار لا لبيان التاريخ ولا لحمل على الإعتقاد بجزئيات الأخبار عند الغابرين، وأنه ليحكى من عقائدهم الحق والباطل ومن تقاليدهم الصادق والكاذب ومن عاداتهم النافع والضار، لأجل الموعظة والإعتبار. فحكاية القرآن لا تعدو موضع العبرة ولا تتجاوز مواطن الهداية ولا بد أن يأتي في العبارة أو السياق وأسلوب النظم ما يدل على إستحسان الحسن وإستهجان القبيح.

يطرح كتاب خلف الله جملة مسائل يمكن إدراجها في سياق الاصلاح الديني في الإسلام، وإذا كان الكتاب لا يصنف نفسه في هذا الميدان، إلا أن ما أثاره من قضايا يصب خارج التقليد الديني السائد في قراءة الدين الإسلامي، بل ليس مبالغة القول أن خلف الله أتى بجديد في كتابه يسمح بتصنيفه ضمن الكتب التجديدية في الإسلام. أول القضايا التي يتناولها الكتاب تركز على الجوهري في الإسلام بما هو دين عبادة وتقوى وهداية للبشر وليس كتاب سياسة أو تاريخ أو أي نوع آخر من أصناف العلوم.

في هذا المجال تقع قراءته للقصص القرآني بوصفها أدلة وشواهد تطبيقية على الدعوة المحمدية لثني أبناء الجزيرة العربية عن عبادة الأوثان والتوجه إلى الله الواحد الأحد. كما أشار خلف الله أن القصص الواردة هي رموز يقدم الرسول من خلالها أمثولات

لقومه بما يساعدهم على عبادة الله والإفادة من الدروس التي تقدمها هذه القصص. في هذا المجال يبدو تحديد خلف الله في نزع السياق الأسطوري والخرافي الذي يتبعه رجال الدين

وبعض الفقهاء عبر قراءتهم الحرفية لهذه القصص وإيهام الناس بحقيقة ما ورد فيها، من مثال الجن والشياطين التي يسعى هؤلاء إلى تجسيدها لدى الناس، وهو أمر يدل عليه ما تبثه هذه الأيام المحطات الفضائية في مقابلاتها مع رجال دين، وذلك عندما يسألون عن حقيقة الجن فيجيبون إنها موجودة في مكان ما طالما أن القرآن قد أتى على ذكرها. تصب قراءة خلف الله لدلالات القصص في مجرى تخلص النص الديني من هذه الاساطير واعتماد شيء من العقلانية من خلال إعادتها إلى ميدانها الأدبي وتعيين ما ترمز إليه.